وامتعنا الله تعالى ببقا ابنه الذي احييت به البيت الاميني فهو البيت الامين • واغنيت
به ممن درج الى درج الفردوس وعرج الى اعلى عليين • فاقض عليه من الله كل صبا بحيل يقابل
به هذه المنازله • وعظم له بمصابه اجرا ينال به الثواب العظيم والحسنات المتواصله •
واتم به عادة ذلك البيت الذي لو ادة لو هي عماده • وكاد ان يكون كالبيت الشعري اذا دخله من
عيب القافيه بعد التاسيس سناده • فتوسع المنح حمدا وشكرا • ونوليه ذكرا لا نعهود ذكرا •
اذ ابقى لنا هذا النحل الذي منح فضله • وهذا الفرع الذي زكى كما زكى اصله • فنسأله
تعالى ان يخرق العادة • ببقائه الهدى العمر الطبيعي من المده • واستحفظ عليه من بقي له
من الاولاد والا قارب • ويرفع عنهم بهم كل بؤس وشدة • هذا وقد اهاجر هذا المضاف
عن تزيين ديباجه الكتاب • بما يوالونا من الصفات والالقاب • المعرب لسان القلم عن
التقصير فيها وان اطال واطاب بيت • وان مقصاقم تسح شعر • وعثر ترحا عن علاه قصير •
لكنا نتوب الى الوجدان • ونهدي الى الحضرة من التحيه ما يحاكي عرف الروح والريحان • ونبدي
له من التشوق ما لا يسع شرح الكتاب • ونشدي اليه من التعطش ما صدئت له القلوب والالباب •
ونسأل الله تعالى ان يمن علينا بلقائه اللطيفه • بهذه المواطن المباركة الشريفه • وان يبث منه بارقه
البقات • والسؤال عن ساكن هذه الجهات • فانهم لمصدرو لمخبر وعافيه • ونعمه وافره وافيه
ولكلكم من نعم فوارهم من اهل هذه الديار • ونالفوهم من ساكن هذه الاقطار • وقد مضت هذه
السنه ولم نظفر منها منكم بكتاب • فقد ذهبت النفس كل مذهب في تبيين الموانع والاسباب
الى ان اتضح لنا ان الموجب لذلك هو الاشتغال بمرض المرحوم ووفاته • والاهتمام بالسعي في وظائفه
وجهاته • فالمرجو الله الذي لم يشغله منها عنكم شيء • ولا نفقد والا حال الميت منذ ذكر الحي
لكن من احزمتكم ما مات • وفي وجه فضلكم غني عن ما فات • ونتكان الحج في هذا العام
من الاحتشاد والزحام • وودعونا لكم في تلك المشاعر العظام • والمشاهد الكرام فاذن الله
ذلك بالقبول • وبلغنا واياكم المأمول • فلا تنسونا من دعيكم في تلك المشاهد المشهوده والمعاهد
المأثوره • فلا تقطعوا عنا اخباركم مع كل غاب • وقاصد يرد الى هذه الجناب • فلا برحتم في عزة نعما
ورفعة تقر لمعالي عيونا وتطيب بها نفسنا • من طوارق العير وبوائد الكدر • والسلام
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم • آخر مثاله للخطيب عبد الجواد البرلسي الازهري
• فوادنا بدا التابيات بفطر • وقلب على فقد الشفيق تكسر • الى الله ان تصفو زماني ساعة •

يخلو

ويخلو كومس العين مما بكم • فتصبر لا طوعا ولا عن ارادة • ولكن ادعا على الانف تصبير •
نرى جلدا للشامتين وانما • لدى منون الدهر لا نتضعضر • على انما نقضي ما لدى انقضى •
من الشوق يطلو مما هو اليوم • نقيت وجيبه الدهر عالم عصرنا • امام القرانطوي العتابك ونشر •
اذا اسبلت علينا امن كل حادث • فوجه وجوه بالبشاشة تبسم • واودي اليتيم كل يوم تخيـ •
على رسلها اجيبي واطوي وانشر • اللهم ادم للسيادة خطيبا تقرع منابر البلاغه • ويوسع
في ساحات الكرم للفصاحه مقاما رحيبا • ببقاء مولانا عالم الشريعه • ومحصن اسوار المذهب
النعماني بحصون فتواه المنيعه • بلغه الله تعالى نهايات المطالب • وحقق له من حال الآمارب
صحيح المآرب • هذا واني احمد الله تعالى جهرا وسرا على الضر والبشر • واودي ولحضرته ذلك المقام
من التحيات العاطره والسلام • وتجرت العاده الالهيه • واستمادت العمريه بان الحزن يعقبه
الفرح • وان السرور يخلفه الترح • وبعد ما خطر محط الانس والاجتماع • في الشرف البطاح والتباع
نفد ما حلف ذلك من ضيق الخناق • وطي بشقه مشقه الفراغ • فكان مما قدره الله تعالى في الازل
ما لا يدفع حول ولا اصول • ان اقتدت بي النفس الى الدخ المستفيق • فانا لله وانا اليه راجعون
وانا بالذي حسبه الله تعالى لا حقون • والسلام وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم •

فاجابه المرحوم عبد الرحمن المرشدي ما صورته

• بقيت على ما قدر الله تصبر • وتحمل اعباء الرزايا فتوجر • وما الدر الا فقدك الصبر بعدها •
• جرى القدر المحتوم ممن يقدر • فانت الذي من شأنه الوعظ عندما • يرى جزعا من نفس ينفضر •
• فمر بته التسليم لم يجها سوى • مهذب نفس بالبصيرة تبصر • يرى ان هذه الدار دار ترحل •
• الى خير دار للبقا تعمر • فما هذه الاعمار الا سفائن • لدى البحر والركب من قبل اسحر •
• فمن نظر الدنيا بعين حقيقة • ونري العقبى اذا ما يفكر • وقاس بها الفاني المزخرف بانيا •
• سليما من الآفات وما يكدر • راى ان في الموت الكريه مذاقه • حتوما بها يجني القوس ونستر •
• واصبح به روض الفضائل ذاويا • ولم تبق فيه بهجة حين تنظر • وضل عن المنهاج مبطل طالبا •
• سبيلها لدى الحاوي فيما تيسر • مجموعه لم ينهل واضحت خواليا • كذا الكوكب الدري ما صار يزهر •
• فقد فقد الاماجد من صونه سمت • سقى الكوكب الوقاد فهو محبر • وصبر فعقبى الصبر منك جميل •
• فقبلك مولاي المصائب تصبر • يا من بجزعي ان اكابد بعد الى الاحباب • وكم قلبي لولا امامه
السنه النبويه عند تذكر هذا المصاب • اعيد حمله الدرجين ان تستطيع النوائب